

## 16- أبواب الخير في رمضان

### أبواب الخير في رمضان

الحمد لله رب البريات ، عالم الخفيات ، المطلع على الضمائر والنيات ، أحمدته سبحانه على ما خصنا به من جلائل النعم ، وأشكره على ما حبانا به من ألوان الجود وصنوف الكرم ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فإن شهر رمضان شهر خير وبر وإحسان ، وهو زمن فاضل ، وهذا الفضل يسري على الأعمال الصالحة التي تؤدي فيه ، والنفوس تنشط في هذا الشهر عن غيره من الشهور ، لتصفيد الشياطين فيه ، ولكثرة من يقبل على الله في هذا الشهر العظيم ، وأبواب الخير كثيرة في رمضان وفي غيره ، ولكنها تتأكد في رمضان ، ومن هذه الأعمال :

#### 1- الإخلاص :

قال تعالى : **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ البينة / 5 .**

#### 2- تجديد التوبة لله تعالى :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه** أخرجه مسلم ( 3-27 ) عن أبي هريرة رضي الله عنه

### 3- صيام رمضان إيماناً واحتساباً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** رواه البخاري (38) ، ومسلم (759) عن أبي هريرة .

### 4- قيام رمضان إيماناً واحتساباً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** رواه البخاري (2008) ، ومسلم (759/1) عن أبي هريرة

### 5- قيام ليلة القدر إيماناً واحتساباً :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه** رواه البخاري (38) ، ومسلم (759) .

### 6- الاجتهاد في العشر الأواخر :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر أحيا ليله ، وأيقظ أهله ، **وشد مئزره** رواه البخاري (2024) ، ومسلم (1174) عن عائشة رضي الله عنها .

### 7- العمرة :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **العمرة في رمضان تعدل حجة أو كحجة معي** رواه البخاري (1863) ، ومسلم (1256) من حديث ابن عباس .

### 8- الاعتكاف :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر في رمضان رواه البخاري ( )

( 2025 ) ، ومسلم (1171) من حديث ابن عمر .

## 9- المحافظة على صلاة التراويح مع الإمام حتى ينصرف :

روى أبو داود (1370) وغيره من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة** . وصححه الألباني في "صلاة التراويح" (ص15) .

## 10- الإكثار من تلاوة القرآن :

ثبت في "الصحيحين" البخاري ( 1902 ) ، ومسلم ( 2308 ) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال : **كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن ، فمرسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة** .

## 11- تعجيل الفطر :

قال صلى الله عليه وسلم : **لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر** أخرجه البخاري (1957) ، ومسلم (1098) من حديث سهل بن سعد .

## 12- الإفطار على تمر إن وجد :

قال صلى الله عليه وسلم : **إذا كان أحدكم صائماً فليفطر على التمر فإن لم يجد التمر فليفطر على الماء ، فإن الماء طهور** صححه الألباني في "صحيح الجامع" (746) .

## 13- المحافظة على الدعاء بعد الإفطار :

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أفطر يقول : **ذهب الظمأ وابتلت العروق ، وثبت**

الأجر إن شاء الله تعالى أخرجهُ أبو داود والدارقطني والحاكم ، من حديث ابن عمر ، وحسنه الألباني في "الإرواء" (920) .

14- الإكثار من الدعاء وهو صائم :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **ثلاث دعوات مستجابات : دعوة الصائم , ودعوة المظلوم , ودعوة المسافر** رواه البيهقي في "الشعب" وغيره , وصححه الألباني في "صحيح الجامع" (3030) .

15- المواظبة على السحور :

قال صلى الله عليه وسلم : **تسحروا فإن في السحور بركة** رواه البخاري (1923) ، ومسلم (1095) من حديث أنس .

16- حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب :

قال صلى الله عليه وسلم : **إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها** أخرجهُ مسلم (2734) من حديث أنس .

17- الصمت وحفظ اللسان إلا من خير :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فيقل خيراً أو ليصمت** رواه البخاري (647) ، ومسلم (47) من حديث أبي هريرة .

قال صلى الله عليه وسلم : **من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه** أخرجهُ البخاري . (1903) .

وقال صلى الله عليه وسلم : **ليس الصيام من الأكل والشرب ، إنما الصيام من اللغو**

والرفث , فإن سبك أحد أو جهل عليك فقل : **إني صائم , إني صائم** أخرجه ابن خزيمة ، وابن حبان ، وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (1082) .

## 18- التبكير إلى المسجد , وانتظار الصلوات :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **لو يعلم الناس ما في النداء والصف الأول , ثم لم يجدوا إلى أن يستهموا عليه لاستهموا** . رواه البخاري ، ومسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **لا يزال أحدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه , لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا الصلاة** رواه البخاري (477) ، ومسلم (649) .

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ " قالوا : بلى يا رسول الله . قال : " إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد , وانتظار الصلاة بعد الصلاة , فذلكم الرباط , فذلكم الرباط** رواه مسلم (251) .

## 19- الحرص على إطعام الطعام في هذا الشهر :

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الإسلام خير ؟ قال : **تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف** رواه البخاري (12) ، ومسلم (39) .

وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **يا أيها الناس أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس**

نيام ، تدخلوا الجنة بسلام أخرجه الترمذي وابن ماجة وصححه الألباني في " صحيح الترغيب" (3/24) (2697) وهذا لفظ ابن ماجة .

وكان الزهري يقول : "إذا دخل رمضان : إنما هو تلاوة القرآن وإطعام الطعام " انتهى من "لطائف المعارف" لابن رجب (318) .

20- تفتير الصائمين إما بإعداد طعام لهم في البيت ، أو إرسال الطعام لهم في المساجد أو في أماكنهم التي يجتمعون فيها :

قال صلى الله عليه وسلم **من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً** أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح . وصححه الألباني في "صحيح الترغيب" (1078) من حديث زيد بن خالد .

21- الصدقة والإنفاق في سبيل الله :

قال تعالى : **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ** البقرة / 254 .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يقبلها بيمينه ، ثم يرببها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه ، حتى تكون مثل الجبل** . رواه البخاري (1410) ، ومسلم (2/702) .

والفلو هو المهر أي الحصان الصغير .

وعن عدي بن حاتم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : **ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان ، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم ، فينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه ، فاتقوا النار**

ولو بشق تمرّة رواه البخاري (7512) ، ومسلم (2/703) .

22- التنسيق مع التجار وأصحاب المحلات لشراء ملابس وما يحتاجه الفقراء لتوزيعها عليهم خلال شهر رمضان :

قال تعالى : **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ** المائدة / 2 ، وعن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : **إن الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملاً مؤفراً طيبة به نفسه ، حتى يدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين** رواه أبو داود ، وصححه الألباني في " صحيحه" (1476) .

23- ترتيب كلمات تلقى خلال شهر رمضان إما بإعدادها وإلقاءها \_ إن كان الإنسان مؤهلاً لذلك \_ وإما بدعوة أحد الدعاة :

قال صلى الله عليه وسلم : **من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً** رواه مسلم ( 2674 ) .

24- إخراج زكاة الفطر في آخر رمضان :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : **فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات** أخرجه أبو داود وحسنه الألباني في " صحيح ابن داود - الأم" ( 1427 ) .

25- أداء صلاة العيد مع المسلمين :

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : **كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج**

في يوم الفطر والأضحى إلى المصلى ، فأول شيء يبدأ به الصلاة رواه البخاري (913) ، ومسلم (2050) وهذا لفظ مسلم .

-26 تعويد الأولاد على الصيام :

عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت : كنا نصوم صبياننا ، ونجعل لهم اللعبة من العهن ، فإذا بكى أحدهم على الطعام أعطيناه ذلك حتى يكون عند الإفطار أخرجه البخاري (1960) .

-27 صيام ست من شوال بعد رمضان :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر أخرجه مسلم . (1164) من حديث أبي أيوب الأنصاري .

أخي الحبيب :

هذه بعض أبواب الخير التي تتعلق بهذا الشهر المبارك وتتأكد فيه ، فاحرص أخي الكريم على أبواب الخير ولا تدعها تفوتك ، فلربما يكون هذا آخر عهدك برمضان ، فاغتنم الفرصة ، واعمل لما تحب أن تراه يوم العرض على الله جل جلاله **يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ** آل عمران / 30 .

وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى ، وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



